

# صفحة جزيرة العرب

تأليف : الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض

اشرف على طبعة ، حمد الجاسر ، ٥٨٣ صفحة ١٣٩٤

لم يتل كتاب ، من كتب البلدان العربية ، اهتمام الناشرين والحقاقين ، مثلما نال كتاب « صفة جزيرة العرب » للسان اليمى ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ( ٢٨٠ - ٣٤٤ هـ ) فقد نشر لأول مرة سنة ١٨٨٤ م في هولتده بعناية المستشرق د . هـ . مولر Muollar ، ونشر للمرة الثانية سنة ١٩٥٣ م في مصر بتحقيق الشيخ محمد بن عبد الله بن يلهيد ومع ذلك فالتصعيف والتحريق يسيطر على الطبعتين ، لعدة أمور أهمها : أن مخطوطات الكتاب كانت تعاني هذا الداء (١) ، ثم أن الطبعة الثانية ، اعتمدت على الطبعة الاولى ، يضاف الى هذين الامرين امر هام ، وهو ان اسماء المواضع القديمة اصابها التحريق والتصعيف عن طريق النقل من اصولها الاولى ، لان الناقلين في الاغلب كانوا يجهلون اسماء تلك المواضع لبعدهم عن مواعظها ، وهذه العلة تنطبق على معقبي كتاب « صفة جزيرة العرب » .

ولقد بقي الوضع كذلك ، حتى جاءت الطبعة الثالثة بتحقيق علامة اليمى ، القاضي محمد بن علي الأكوخ الخوالي ، الذي اخذ على عاتقه مهمة تصحيح المواضع اليمية . غير ان الكتاب لا يقتصر على المواضع اليمية فحسب ، بل تعدى ذلك الى مواضع كثيرة في بلادنا (٢) ، حتى انه انقرض يذكر مواضع هامة في قلب الجزيرة العربية ، كمواضع الاللاج (٣) الامر الذي يحتاج الى تحقيق ، اذ ان المحقق الفاضل جعل كل همه تحقيق المواضع اليمية ، وقد لاحظ الشيخ الجاسر هذه

(١) حمد الجاسر . القدمة ٢٢

(٢) الصفحات ٢٧٢ - ٢٧٦ و ٢٧٩ - ٢٨٣ .

(٣) الصفحات ٢ - ٤ - ٦ وما قبلها من ٢٩٤ - ٢٩٧

النقيصة في التحقيق ، وراى « أن القيام باتمام هذا النقص بضاعف حجم الكتاب يل  
يفرج عن النهج المألوف في التحقيق الى عمل هو بالشرح الصق » (١) ، ولهذا بقسى  
القسم الخاص بمواضع الجزيرة وخصوصا وسطها دون تحقيق الا من بعض الإضافات  
اليسيرة .

وقد بسط المؤلف الحديث عن المواضع الواقعة في القليم الافلاج ( الفلج ) ،  
وكان في ذلك أوسع من تطرق لتلك المواضع ، وقد كان يتقل في ذلك عن « احمد بن  
الحسن العادى الفلجى » (٢) وهو من اهل تلك النواحي - وانما للفايدة العلمية  
المتوخاة من هذه الطبعة المحففة نعضيقا علميا ادرج فيما يلي تحقيقا للمواضع  
الواقعة في القليم الافلاج (٣) ، التي وردت في الكتاب ومقابلتها بما اورده الاصفهانى (٤)  
في كتاب « بلاد العرب » في الصفحات ( ٢٢٢ . ٢٢٧ ) .

المنحطى : ( محطى الفلج به نخل ودور وحيطان ) طمرته الرمال جنوب  
شرق قرية العمار المعروفة .

الزهدى : ( مسج بني جمعة بنو فيه حصناً وهو في أسفل الفلج مفضل الى  
البياض ) ولعله الآن هو ما يعرف بفصيرات عاد جنوب شرق السج  
المعروف .

قرن : ( منزل لبني قشير يبعد عن الزرنوف بمقدار فرسخ فيه نخل ودور  
ومزارع ) وهو موضع قرب بلدة سويدان .

مسج اسحاق : ( وهو اسحاق بن فلان في ناحية قرن ) وهو الآن ساقى سويدان .

(١) المقدمة ص ٣٦ (س) (٢) انظر ص ٢٠٦

(٣) استمدت من ملاحظات للأخ وديان آل طيان من أبناء تلك المنطقة .

(٤) عاش الحمداني ما يقارب الاربع واثلاثين سنة بعد وفاة الاصفهانى وبتق الحمداني مع الاصفهانى  
في ذكر كثير من مواضع الافلاج وقد كان ينقل عن أبي الأثرر الحمداني وكان الحموي ينقل  
عن نوادر أبي ريد بن ريد بن عبد الله الحر ، مما أورده عن هذا القليم .

القناع : ( قرية لبني فشير حذاء فرن ) لعل قرية مروان قامت على أنقاضها .  
 الهَبْصَمِيَّة : ( مدينة لبني فشير عظيمة ، وهي لبني صُهَب من فشير ) وهي  
 في الطريق ما بين لبلى قاعدة اقليم الافلاج والسيح (١) .  
 القصر العبادي : ( من عهد طسم ومكانه بنو شمس ) وبسمى اليوم قصر  
 العنبري جنوب السبح وما زالت اطلاله ماثلة .  
 الرقادي والأطلس : ( سبحان لبني جمعه ) وهما فيما بين عبون الافلاج  
 والسيح .  
 عين ابن ابي أصمغ ، وعين الزباء : عينان غلطان وما زالتا هكذا .

---

(١) انظر مجلة العرب : السنة الثانية ، الجزء الثاني ١٣٨٨ ، الهيصم : معاصرة الافلاج القديمة ، ص ٦٧٢ - ٦٧٩ ، مكانب الموضوع .

عين النافه : وتعرف الآن بالرأس ، وهي أكبر عيون الافلاج يبلغ طولها أكثر من كيل ونصف وعرضها أكثر من نصف كيل ، وهي أكبر عيون الجزيرة العربية بقول الحمداي(١) ( يقول أهل الفلج في اشتقاق هذا الاسم أن امرأة مرت بها على نافه بها فتفحمت بها النافه في جوف العين فخرج بعد سوارها ببهر مُحلم(٢) بهجر البحرين ) .

الحدول : ( قرية غربي الحبشية ) وقامت على أنقاضها ليل فاعلة الاملاج .  
القصور والثوبتي : ( موضعان للسمرات ) جنوب غرب المدار في الطريق الى الحضب ووادي الدواسر .

مُرغم : ( حصن لبني سمره من بني جمعه ) وهو قريب من الرقادي والأملس وهو أحد الحصون المتدثرة قرب بلدة السبح .

أكمته : ( منزل لبني جمعه ) ويذكر الأصمهاني(٣) : قرية بها منبر وسوق وهي بجمعه الا قلبلا من أعلاها لبني فشير ، وكرز سابقتها ، وأكمه بين جبال .

---

(١) صفة جزيرة العرب ، ص ٢٠٦ .

(٢) نهر محلم هي إحدى عيون الأحساء وتعرف اليوم باسم عين أم سبه .

(٣) بلاد العرب ص ٢٢٧ .

ونقوم على أكمه إحدى بلدان الافلاج ( الأحمر ) وبها عدة مواضع هي :

الظاهرة : أطلقها لا تزال قائمة ، وتعرف باسم الموبصل .

الرؤفة : وهي عبارة عن أطم .

البياحة : وعلى أنقاضها تقوم بلدة واسط .

القرعة : وعليها تقوم بلدة الأحمر ( الحمر ) .

الرم : وهو واد يتقابل مع وادي كرز ويعرف الآن باسم ( رجي ) .

كرز : واد لبني فشير ، ويعرف بإادي أكمه .

ثنية أكمه : تعرف بالحويفاء .

النبعة : منهل ماء تتجمع فيه الأمطار .

وتجاه : بئر ماء تزودها البادية .

كوز : وهي هضبة صغيرة .

الزرنوق : ( بها منازل بني فشير بأكمه ) موضع يقع شمال بلدة الخرفه .

صدآه : ( قرية لبني الخريش ، معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر )

وتقع جنوب المذارع ( الديدع ) في الجنوب الشرقي .

المذارع : ( مذارع بني قشير لبني عبدالله بن سلمه وسدى بن عباس من بني الخريش ) وكانت مدينة عامره بالحصون ، تقوم على أنقاضها اليوم بلدة ( الديدع ) .

ومن حصون المذارع التي ذكرها المبدائي :

حصن العقبة : من حصون بني قشير لبني فراش .

حصن الحُمُرَيْن : لبني أبي سره من بني جمعه .

حصن العادبة بالماقة : لبني سواده من بني قشير

حصن آل رِثْل من بني هُرَيم

حصن بني النجوى من بني هريم

حصن الفراشيين من بني فراش

حصن أم الجحاف الحرابي

حصن الجحاف بن العنبر من بني هريم

حصن آل ضرار من بني هريم

حصن بني ثور

حصن بني فُرْط من قُشير

حصن بني عبدالله آل حيان

حصن بني فبيت من بني قره بصداء

قصبه الشامي وهي قصب لطف

قصبه آل رُكيز

حصن بني صُهيب بأكة

قصبه عُمَيْل بالمذارع

الهدار : ( واد كبير لبني الحريش بن كعب بن صعصعة فيه نخيل وزروع على آبار وسوان من الأبل ) ولا يزال الهدار يعرف اليوم وهو بلدة عامر ، بالسكان يبعد عن ليل بحوالي مائة كبل من الجنوب الغربي .

القطنة : وهي جزء من الهدار ، ويطلق الاسم على مورد ماء في نصف وادي الهدار .

الأقطار : مورد ماء يعرف بالعفاسانة حولها خربات وحيطان غربي القطنة .

القرعة : ( لبني ربيعة وهو فرعة الهدار ) وتقوم عليها قرية الهدار .

التحشرح : ( لبني الحجر ) وهو أصل وادي الهدار وفي أعلاه عين الوطاء وفيه فيور وحيطان .

النسج : ( وهي فازات في فابل ) ونفع غرب الهدار وتعرف باسم ( قحامة ) نسبة إلى القحمة الذي يجلب منها .

الشطبتان : وتعرفان اليوم باسم الشطبية الشمالية والضبعية الجنوبية ، جنوب وادي الهدار .



القَيْلُ : ( بلد لعبد الله بن جعده به الزرع والآبار والحصون ) ولا يزال  
يعرف باسمه القديم وبه آثار وبه ماء يجري ينحدر من الجبال ، وبغبل  
في بعض الأوقات ، وربما أنه سمي لذلك غيلا .

العرَجونه : أحد المواضع القديمة في البيضاء .

المراء ، والمرس : وادبان شمال الغبل ويعرفان بهذا الاسم .

حَرَاضَة : قرية معروفة تقع شمالي الغبل .

السَدَاوَة : قرية لبني جعده تعرف اليوم باسم السارة ( بتخفيف الالف  
واللام ) .

عُثْلُ والثُجَّة : وادبان يكونان وادي الوره وبهما آثار عمران قديمة ،  
وغلل لا زال يعرف باسمه القديم ، أما الثُجَّة فتعرف اليوم باسم  
« الدوبي » أما وادي الوره فيعرف الآن باسم الورهية شمال الافلاج  
ناحية وادي شطاب .

التَضِج : ويعرف اليوم باسم الجني .